

11- التعليق على صحيح مسلم كتاب الحيض- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 81 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه في باب الدليل على أن من على أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحديث فله أن يصل إلى بظاهراته تلك - 00:00:00

قال حدثنا زهير ابن حرب قال حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في - 00:00:12

شيئاً فاشك عليه اخرج منه شيء ام لا؟ فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً او يجد ريحًا طيباً بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. تقدم الكلام على هذا الحديث - 00:00:22
وان فيه ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحديث الاصل بقاء الطهارة ومن هذا الحديث اخذ العلماء قاعدة وهي ان اليقين لا يزول بالشك اليقين لا يزول الا بيقين - 00:00:40

فلا يزول بشك ولا بغلبة ظن فلو ان شخصاً مثلاً توظأ ثم شك هل احدث او لا الاصل الطهارة ولو غالب على ظنه انه احدث الاصل هو الطهارة. لماذا؟ لأن طهارته امر متيقن. واليقين لا يزول الا بيقين - 00:00:59
وهذه القاعدة اه تندرج تحتها مسائل متعددة في المياه وفي الوضوء وفي الغسل وفي المسح على الخفين وفي المعاملات وفي وفي النكاح وفي الطلاق وفي غيرها ويترفرغ عنها ايضاً قاعدة اخرى قريبة منها وهي الاصل بقاء ما كان على ما كان - 00:01:27

فمثلاً لو ان شخصاً شك هل طلق زوجته او لا ونقول هنا اليقين بقاء النكاح اليقين الاصل متيقن ان النكاح باق والاصل بقاء ما كان على على ما كان. نعم - 00:01:49

يرجع إلى غلبة الظن لكن هنا غير متعدز لأن الاصل هو اليقين. الاصل بقاء الطهارة احسن الله إليك. قال رحمة الله ابو طهارة جلود الميادة بالدماغ حدثنا يحيى ابن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة - 00:02:08

وعمر الناقض وابن ابي عمر جمیعاً عن ابن عبینة قال يحيى اخبرنا سفيان ابن عبینة عن الزهري عن عبید الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنها قال لا تصدق على مولا - 00:02:30

قال تصدق على مولا لميمونة بثات فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم ايها ايها قد فدغتموه وقال هلا اخذتم هلا اخذتم ايها ايها فدغتموه فانتفعتم به فقالوا انما انها ميادة. قال ابو بكر وابن - 00:02:46

عمر في حديثهما عن ميمونة رضي الله عنها طيب هذا الحديث او ان الباب بباب طهارة جلود الميادة الدماغ ثم ذكر حديث ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم من بشارة يجرؤنها بميمونة - 00:03:08

فقال هلا اخذتم ايها ايها والايها هو الجلد قبل الدبغ الجيل دود قبل الدب يسمى ايها فقلوا انها ميادة وقد قال الله عز وجل حرمت عليكم الميادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

انما حرم اكلها انما حرم اكلها. وفي لفظ كما سيأتي قال هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميادة. قال طهراها الماء والقرظ يطهراها الماء والقرظ والقرظ نبت معروفة من شجرة من يشبه شجرة اللائل - 00:03:47

يسمي عند العامة الكرم وهو معروف هذا الحديث يدل على طهارته جلود الميادة بالدباغ. وان جلد الميادة اذا دبغ فانه يطهر ولكن ما

هي الميتة؟ التي يطهر جلدها بالدماغ اختلف العلماء رحهم الله في هذه المسألة - 00:04:11

فمنهم من قال ان كل جلد دبغ فانه يطهر سواء كان من المأكول او من السباع او من السباع ام من غيرها فلو دبغ جلد اسد او جلد نمر او ثعلب او ذئب - 00:04:37

او غيره فانه يطهر وهذا مذهب اهل الظاهر استغلالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم اي ما ايهاب دبغ فقد ظهر وقد ايموا وهذا عام وقال اذا دبغ الایهاب فقد ظهر - 00:04:53

والقول الثاني في هذه المسألة ان الجلد الذي يطهر بالدبغ ما كان طاهرا في حال الحياة ما كان طاهرا في حال الحياة والطاهر في حال الحياة على المذهب هو الهرة وما دونها في الخلقة - 00:05:10

والقول الثالث ان الذي يطهر هو المأكول فقط جلد مأكول وهذا القول هو الراجح ان الجلد الذي يطهر بالدبغ هو جلد المأكول لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال تباغ جلود الميتة زكاتها - 00:05:29

فجعل الدباب بمنزلة الذكاة. والذكاة انما تؤثر الحيوان المأكول لو ان شخصا مثلا في برية ووقع في مخمة ووجد حمارا. هل يذكي الحمار؟ انتفع فيه الذكاة. الذكاة انما تكون في الحيوان - 00:05:50

المأكول اذا القول الراجح ان الدباغ انما يطهر او انما آ يؤثر فيما كان مأكولا من الحيوانات مثلا عام وغيرها كل مأكول الحمر الاهلية الحمر وحشية لا الاعتبار بالاصل - 00:06:10

يعني مثلا الحمار الان نوعان حمار اهلي وحبر وحشى الذي يؤكل هو الحمار الوحشى بالاعتبار بالاصل ولهذا قال اهل العلم لو توحش اهلي او استأنس وحشى فالعبرة بالاصل مثل الدجاج - 00:06:41

او الظعن لو ان مثلا دجاجة توحشت وصارت تهرب هل نقل هي صيد الان تعتبر من الصيد لا اذن اعتبار بالاصل الحمار الاهلي لو فرض انه توحش وخرج الى البر - 00:07:00

تعتبر باصله نعم ها لا لا ابس باقي هو على ما هو عليه ازالة للتجاسة. نعم دليل لنا اي نعم. لا هذى قد يقول قائل قضية عين الالفاظ الاخرى واللفظ الذي يدل على هذا دماغ جلود الميتة زكاتها - 00:07:16

لكن هذا وجد شاة ميتة هذى قضية عين وما يدرينا لو يعني قد قال لو وجد اه هرة ميتة او نحوه. لكن الذي يدل على ان الحكم منوط بالمأكول. قوله صلى الله عليه وسلم دماغ جلود الميتة - 00:07:51

زكاتها احسن الله اليك قال رحمه الله قال وحدثني ابو الظاهر وحرملما قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس علمي شهاب عن عباد الله بن عبدالله بن عتبان ابن عباس رضي الله عنهم - 00:08:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شاة ميتة اعطيتها مولاها لميمونة من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة؟ فقال انما حرم اكلها - 00:08:28

حدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد جميرا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابيه عن صالح علمي شهاب بهذا الاسناد بنحو رواية يونس قال وحدثنا ابن ابي عمر وعبد الله ابن محمد الزهري واللفظ لابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء - 00:08:44

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من بشارة مطروحة اعطيتها مولاها لميمونة من الصدقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احدهم ايهابها فدبغوه فانتفعوا به - 00:09:04

قال حدثنا احمد بن عثمان النوفلي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج. قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني عطاء مني قال اخبرني عطاء مني حين قال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهم - 00:09:23

ان ميمونة رضي الله عنها اخبرته ان داجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخذتم ايهابها فاستمتع - 00:09:39

استمتعتم به قال حدثنا ابو بكر النبي شيبة قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك بن ابي سليمان انا هنا الشاة حجاجنا في الاصل هي ما يكون في البيوت من الحيوانات التي تؤلف - 00:09:53

الدجاج وآلهة الانعام ونحوها. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله حدثنا ابو بكر ابي شيبة قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك ابن ابي سليم انا بنت الملك من ابي سليمان - [00:10:09](#)

انا عطای عن ابن عباس رضي الله عنهم النبی صلی الله علیه وسلم من بشارة لموالاة لمیمونة فقال الا انتفعتم بها بها قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا سليمان ابن بلال عن زید ابن اسلم - [00:10:27](#)

عبد الرحمن بن وعلة اخبره عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول اذا دیغ الایهاب فقد طهر قال وحدثنا ابو بكر ابي شيبة - [00:10:42](#)

و عمر ناقض قال حدثنا ابن عبینة قال وحدثنا قتيبة بن سعید قال حدثنا عبد العزیز يعني ابن محمد لو حدثنا ابو کریب واسحاق بن ابراهیم جمیع الوکیل عن سفیان کلهم عن زید بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس رضي الله عنهم النبی صلی الله علیه وسلم بمثله يعني حديث يحيى ابن يحيى - [00:10:57](#)

قال حدثنا اسحاق بن المنصور وابو بکر ابن اسحاق قال ابو بکر حدثنا و قال ابن منصور اخبرنا عمرو ابن الربيع قال اخبرنا يحيى ابن ایوب عن یزید من ابی حبیب ان ابا الخیر حدثه قال رأیت على ابني وعلة - [00:11:22](#)

سبأی فروا فماء فمسسته فقال ملك تمسه قد سألت عبد الله ابن عباس قلت انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتی بالکبش قد ذبحوه. ونحن لا نأكل ذبائحهم ویأتون بالسقاء يجعلون فيه الودک. فقال ابن عباس رضي الله عنهم قد سأله - [00:11:38](#)

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك فقال طهوره قال محدثنا اسحاق المنصور. طیب ولا یرد على هذه يعني هذه الاحادیث تدل على ان یجل المیت اذا دبر فانه یطهر - [00:11:58](#)

والمراد جلد مأکول فاذا قال قائل ما الجواب عن حديث عبدالله بن عکیم انه قال ان انه قال كتب لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم كتابا قبل موته بشهر الا نتفع من المیة باهان - [00:12:13](#)

ولا عصب الجواب انه ان هذا الحديث لا یعارض. اولا لانه ضعیف ولا یصح حديث ضعیف ولا یصح ثم لو فرض انه صحيح على تقدیر صحته فهو محمول على الایهاب قبل - [00:12:30](#)

قبل دیغه الحديث ضعیف والحمد لله لا لا الداجن یطلق على الدجاج الما يألف لا لا الداجن ما يكون في البيوت من الطیور والدجاج والشاة وبهیمة الانعام تتألف من دجلة دجن الشیء اذا لزم. يعني تلازم البيوت. يعني الحیوانات الالیفة - [00:12:48](#)

النجاسات هذی جاللة ایه هذی الداجن هي اللي تألف البيوت یدخل بیت يعني ایه البهیمة لا موب رهیب البهیمة تاکل اللي قدام اقول ما تعلق البهیمة سمیت بهیمة لانهی امرها - [00:13:34](#)

ولانها لا تستطيع ان تعبر عما في نفسها. انت تقول البهیمة هذا عیب لا تاکلین هذا حق الجیران ده عموما الداجن من دجن دجن في الیت اذا لزم الیت فھی تطلق على الحیوانات - [00:14:21](#)

التي تلازم البيوت من الدجاج الحمام دجن دجن بمعنى لزم الشيء وتطلق على الحيوانات التي تألف الیت يعني مثل الدجاج الحمام الارانب البهیمة الانعام هذی تسمی داجن دواجن یسمونها دواجن يعني التي تألف الیت - [00:14:43](#)

صغرها طاهر. يعني بقیة طعامها. اما هي نجسة يعني ما كان من من بولها وروتها نجس لكن عرقها وریقها. وبقیة طعامها طاهر وهذا ليس خاصا بالھرة بل كل حیوان یشق التحرز منه فهو مثلها - [00:15:15](#)

ولذلك الحمر حمار مثله الذي یکثر ترددہ ولھذا كان النبی علیه الصلاة والسلام وهذا كالصحابة كانوا یركبون الحمر عریا وبرسج. ومعلوما ان الانسان اذا رکب الحمار من غير ان یضع - [00:15:44](#)

يعني اه حائلا سوف یصیبه شيء من الاعراض - [00:16:01](#)